

قطاع دعم الأعمال – مرصد قطاع دعم الأعمال

ورقة عمل

دور غرفة الرياض في دعم المنشآت الصغيرة
والمتوسطة ومساهمتها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

جمادى الاولى ١٤٤٠هـ

يناير ٢٠١٩م

مقدمة:

تعتبر الغرف أحد المظاهر الحضارية التي حرصت على إرسائها الدول لترسيخ التنظيم المؤسسي وإيجاد جهة منظمة وموحدة لتمثيل منشآت القطاع الخاص من جانب، ولدعم توجهات هذه الدول نحو التنمية والإسراع بخطاها من جانب آخر. وتقوم غرفة الرياض بتقديم مجموعة متكاملة من الخدمات لمعاونة ودعم قطاع الأعمال بوجه عام ولمنتسبي الغرفة بوجه خاص. وتبحث هذه الورقة، وبإيجاز، في عدد من المحاور منها: الخدمات التي تقدمها الغرفة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومساهماتها في تدريب وتأهيل وتوظيف الشباب السعودي، بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق أهداف «رؤية ٢٠٣٠» وغيرها من الموضوعات، وكما يلي:-

أولاً: الخدمات التي تقدمها غرفة الرياض للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

تعد غرفة الرياض الحاضنة الفعلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقدم التالي:

١. تشجيع واحتضان المشروعات الصغيرة الناشئة، وتقديم الاستشارات، والاجابة على الاستفسارات المختلفة، وفي هذا الاطار وللارتقاء بأداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورفع كفاءتها، فقد دشنت غرفة الرياض بالتعاون مع هيئة منشآت "برنامج مشورة" لدعم اصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال، والشركات الناشئة والمتعثرة من خلال تقديم الاستشارات المهنية المجانية لهم في مختلف المجالات ؛
٢. تقديم وعرض الفرص الاستثمارية لشباب الأعمال بالتعاون مع عدد من المكاتب الاستشارية؛
٣. توجيه المستثمرين المبتدئين نحو أفضل الفرص الاستثمارية المتاحة؛
٤. إتاحة الفرص للشباب لتحويل أفكارهم المبتكرة إلى مشاريع حقيقية وفرص تجارية على أرض الواقع؛
٥. إنشاء وحدة استشارية للدعم الفني تقوم بعقد جلسات استشارية مع أصحاب المشروعات لتقديم الاستشارات الإدارية والتسويقية والمالية والفنية والقانونية وغيرها؛
٦. الاسهام في توفير التمويل مع عدد من البرامج التمويلية لجهات حكومية وأهلية؛
٧. تحقيق استفادة المنشآت الصغيرة والمتوسطة من الامتياز التجاري (الفرنشايز)؛
٨. إبرام الاتفاقيات، وتنظيم الفعاليات وورش العمل لبحث مشكلات المنشآت وسبل تطويرها، والإسهام في تسويق منتجاتها، وتوعيتها بالمستجدات؛
٩. تنظيم المعارض والدورات التدريبية في المجالات التي تهتم أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛
١٠. عقد اللقاءات مع المسؤولين ذوي الصلة في إطار السعي لتوفير احتياجات المنشآت وإزالة المعوقات؛
١١. ربط حاجات سوق العمل (الطلب) بالعرض من العاملين، حيث تنظم الغرفة وباستمرار فعالية سنوية يعرف بلقاء التوظيف والسعودة، يتم خلاله التقاء أصحاب العمل المتوفر لديهم شواغر عمل، بالباحثين عن العمل؛

١٢. الاهتمام بشباب الأعمال، وتكريس مجموعة من الأنشطة السنوية لهم، حيث هناك لجنة خاصة مشرفة، وهناك أنشطة وفعاليات داعمة لشباب وشابات الأعمال تقدم الدعم اللوجستي لهم لمساعدتهم على البدء بمشروعاتهم الخاصة، وتطويرها وتنميتها؛

١٣. إصدار مجموعة من كتيبات سلسلة الأعمال التي تتناول الموضوعات الحيوية في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والقضايا الفنية التي تساعد على تطوير قدرات الشباب الريادي.

ويوضح البيان التالي أبرز الخدمات التي قدمها قطاع خدمة العملاء بالغرفة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض خلال العام ٢٠١٨م:

العدد	الخدمة المقدمة من الغرفة	تسلسل
٣	الاتفاقيات (Ocean x) (سلاسل الامداد) (تسعة أعشار)	١
١	المعارض (معرض المستثمرات من المنزل - منتجون)	٢
١	الدورات التدريبية	٣
٧	ورش العمل المتخصصة مع ذوي العلاقة	٤
٢	اللقاءات	٥
١	الخدمات الجديدة التي تم تصميمها	٦
٣	الجلسات الاستشارية	٧
٦	المستفيدون من الجلسات الاستشارية	٨
٢٩	عدد الاستفسارات من العملاء	٩
٢٠٩١	عدد الحضور لفعاليات الادارة	١٠

المصدر: غرفة الرياض، قطاع خدمة العملاء.

ثانياً: مساهمة الغرفة في تدريب وتأهيل وتوظيف الشباب السعودي

تولى غرفة الرياض اهتماماً كبيراً بالبحث والمتابعة لتدريب وتأهيل وتوظيف الشباب السعودي، ارتكازاً إلى دورها الحيوي بتمثيل مصالح القطاع الخاص والعمل على حمايتها وتطويرها. وفي هذا الاطار فقد تبنت غرفة الرياض سياسات وبرامج تدريبية وتأهيلية لمعاونة القطاع الخاص على إتاحة فرص العمل للعمالة المواطنة شملت:

- إنشاء مراكز ووحدات للتدريب والتوظيف؛
- البحث عن الفرص الاستثمارية المتاحة ، واعداد دراسات جدوى أولية لها شاملة مجالات عمل الشباب؛
- التوعية، من خلال المجالات التي تصدرها ووسائل الإعلام، بأهمية توظيف العمالة الوطنية في تحقيق استقرار النشاط الاقتصادي للمنشآت، وسرعة الدورة الاقتصادية؛
- المحاورة والبحث مع أصحاب الأعمال للتوصل الى السبل المناسبة لتطبيق السعودة ، وزيادة فرص التوظيف للعمالة المواطنة بمنشآتهم؛

- عقد لقاءات مع مسؤولي المؤسسات التعليمية والتدريبية لإبداء وجهة نظر القطاع الخاص بشأن التخصصات المتاحة من خريجي هذه المؤسسات، والتعريف باحتياجات المنشآت من الخريجين المناسبين للوظائف القائمة والمستقبلية؛
 - المشاركة في الفعاليات التي تنظمها الجهات المعنية بتخطيط وتنمية وتوظيف القوى العاملة لبحث سبل زيادة توظيف العمالة الوطنية بالقطاع الخاص وتقديم المقترحات المناسبة في هذا الصدد.
- الجزء التالي يوضح إنجازات الغرفة من خلال مركزها للتدريب والتأهيل خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٨م، وقد بلغ إجمالي من تم تدريبهم وتأهيلهم نحو ١١١٧٠ متدرباً ومتدربة:

١. عدد البرامج التدريبية والتأهيلية والمشاركين فيها*		
عدد المشاركين	العدد	البرامج
٢١٦٥	١٢٤	البرامج التطويرية وورش العمل التطبيقية المتخصصة
٧٢٠	٤٨	البرامج التأهيلية
٦٧٥	٤٥	برامج الدبلومات المهنية المتخصصة
٣,٥٦٠	٢١٧	الإجمالي

٢. مبادرات التدريب المجانية الموجهة لتأهيل طالبي العمل من الجنسين*	
عدد المشاركين من الجنسين	البرنامج
٨٥٠	تأهيل إحصائي تسويق رقمي
٤٥٠٠	تأهيل إحصائي موارد بشرية
١٠٠٠	تأهيل إحصائي محاسبة زكاة وضرائب
١٠٠٠	تأهيل مستشار قانوني
٧,٣٥٠ متدرباً / متدربة	الإجمالي

٣. مبادرات التدريب المجانية الموجهة لتنمية مهارات منسوبي الدوريات الامنية*		
عدد المشاركين	عدد البرامج	البرامج
٢٦٠	٩	لغة الإشارة والتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
١١,١٧٠ متدرباً / متدربة		* إجمالي من تم تدريبهم وتأهيلهم خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٨م

المصدر: مركز التأهيل و التدريب بغرفة الرياض

كما يوضح الجزء التالي انجازات الغرفة في مجال التوظيف والتوجيه المهني خلال الفترة ٢٠١٨/١/١ - ٢٠١٩/١/٩ م وذلك على النحو التالي:

عدد الحضور / المستفيدين	الانجاز
١٠٠٢٧ وظيفة	عدد الوظائف المطروحة
٤٧١٤٨ متقدم / متقدمة	عدد المتقدمين
٤٦٥٨ مستفيد	عدد من تم توظيفهم
٢٦٢ منشأة	عدد المنشآت الطارحة للوظائف
٢١ ملتحق	عدد الملتيقيات الوظيفة الكبرى
١٤ ورشة عمل	عدد ورش العمل مع الوزارات والهيئات والقطاع الخاص
٩ اتفاقيات تعاون مشترك	عدد اتفاقيات التعاون المشترك في مجال التوظيف

المصدر: مركز التوظيف والتوجيه المهني بغرفة الرياض.

ثالثاً: مساهمة غرفة الرياض في تحقيق أهداف «رؤية ٢٠٣٠»

قامت غرفة الرياض بجهود مكثفة للمساهمة في تحقيق أهداف «رؤية ٢٠٣٠» حيث شرعت ومنذ إعلان الرؤية في قراءة فاحصة ومتعمقة باعتبارها خارطة طريق للمرحلة المقبلة. وفي هذا الاطار، عملت الغرفة على اعادة النظر بخطتها الاستراتيجية وبرامجها ومبادراتها بما ينسجم وتوجهات الرؤية وتحديداً، فقد شملت جهودها في هذا الجانب ما يلي:

١. مواءمة أهداف المجلس واللجان القطاعية في الغرفة مع الأهداف الاستراتيجية للرؤية.
٢. توعية أصحاب الأعمال ببرامج وأهداف الرؤية من خلال العديد من اللقاءات وورش العمل والمحاضرات التي تبث دور القطاع الخاص بكافة مكوناته في تحقيق رؤية ٢٠٣٠.
٣. زيادة الاهتمام بالقطاعات المستهدفة في الرؤية كالتعليم، والصحة، والصناعة، والطاقة، وريادة الاعمال، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والسياحة، فضلاً عن الترويج للرؤية والفرص التي تتضمنها من خلال مختلف الفعاليات واللقاءات التي تعقدتها الغرفة مع الوفود الزائرة والمسؤولين الاجانب.
٤. تقديم المبادرات وعرض الفرص الاستثمارية التي تتميز بها منطقة الرياض إلى جانب المزايا التجارية.
٥. تطوير القطاعات الاقتصادية الواعدة والشروع بدراسة وتطوير مناطق لوجستية عند مداخل مدينة الرياض.
٦. تعزيز الشراكة النوعية بين القطاعين الحكومي والخاص في منطقة الرياض لدعم أهداف الرؤية.
٧. دعم المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة والتبني الحقيقي للصناعة كخيار استراتيجي لقيادة قاطرة التنمية والمحددة في رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٣.
٨. إعداد الدراسات والتقارير وأوراق العمل حول دور القطاع الخاص ومدى جاهزيته في تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية للمملكة، من خلال مشاركته في تمويل وتشغيل وادارة المشروعات الانتاجية والخدمية التي تستهدفها الرؤية.

٩. تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية لدعم توجهات الرؤية التي تهدف الى توظيف الوظائف وإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة.

رابعاً: مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي يقودها شباب الأعمال في تنوع

مصادر الدخل

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة للاقتصاد السعودي من حيث أعداد هذه المشروعات أو أعداد العاملين فيها، حيث تمثل أكثر من ٩٥% من جملة المنشآت في المملكة ويعمل بها نحو ٥٣% من العمالة في سوق العمل السعودي. وتساهم هذه المشروعات بما لا يقل عن ٢٠% من الناتج المحلي الإجمالي السعودي، وتستهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الى رفع هذه النسبة الى نحو ٣٥% من الناتج الاجمالي بنهاية عام ٢٠٣٠م.

وتعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي يقودها شباب الاعمال من أهم محركات النمو الاقتصادي ولها آثار ايجابية على استدامة التنمية، وتنوع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الانتاجية وذلك للأسباب التالية:

١. تنوع مجالات عمل المشروعات الصغير والمتوسطة والناشئة لتشمل معظم قطاعات الاقتصاد المختلفة.
٢. تعتبر من أفضل الطرق لإيجاد الوظائف والحدّ من مشكلة البطالة.
٣. تقوم بإنتاج سلع وخدمات ضرورية ترتبط مباشرة بالسوق المحلي والمستهلكين.
٤. تعتبر وسيلة سريعة لامتنصاص وتوظيف الأموال الفائضة والمدخرات الصغيرة.
٥. تلعب دوراً حيوياً في تشغيل الشباب بالعمل الحرّ، والاعتماد على الذات.
٦. تعتمد بدرجة كبيرة على استخدام المواد والخامات المحلية.
٧. تعدّ نواة أساسية للمشروعات الكبيرة، وصناعات تكميلية ومغذية لها.
٨. تعتبر حاضنات لإعداد جيل جديد من أصحاب الأعمال، خاصة مع قلة تكاليف إنشائها.
٩. تشكل بيئة مناسبة للابتكار والإبداع خاصة في قطاع الصناعة.
١٠. تتميز بكفاءتها في استخدام الموارد الأولية والخامات المحلية المتاحة المتوفرة.
١١. توفر سلعا وخدمات للبيئة الاقتصادية المحلية؛ فتساعد على التنمية المحلية للمناطق الريفية، والبادية، والقرى، إضافة الى الأحياء المتنوعة في المدن. وعليه، فتعدّ من أدوات تحقيق التنمية المتوازنة للمحافظات وللمناطق المتباينة داخل الدولة.

خامساً: مساهمة رجال الأعمال والتجار في التنمية

ترتكز التنمية عادة على عدة ركائز منها الجانب الاقتصادي والمشروعات التنموية، وقد لعب قطاع الاعمال السعودي دوراً رئيساً في خطط التنمية فحقق إنجازات مهمة على هذا الاتجاه سواء في مجال الصناعة، أو التجارة، أو الخدمات، وهناك الكثير من المساهمات التي قام بها رجال الاعمال والتجار في مجالات التنمية المختلفة ومن ذلك ما يلي:

١. المساهمة في تحفيز الشباب السعودي إلى الدخول في منظومة رجال الأعمال، من خلال تقديم خدمات التأهيل والتدريب والاستشارات الفنية وتسهيل الحصول على تمويل لمشروعاتهم الاقتصادية في مختلف الأنشطة.
٢. إنشاء الجامعات والمدارس والمستشفيات والمساجد وغيرها والتي يستفيد منها أبناء وبنات الوطن.
٣. المساهمة الفاعلة في توظيف السعوديين والسعوديات في مشروعات رجال الأعمال والحد من مشكلة البطالة، ومكافحة كل الظواهر السالبة التي تفرزها ظاهرة البطالة.
٤. دعم رجال الأعمال للهيئات والمنظمات الإنسانية في المجتمع.
٥. تنمية مداخيل الأسر الفقيرة من خلال (مشروعات الاسر المنتجة).
٦. دعم الصناديق الاجتماعية والإنسانية والمشروعات ذات الصلة بتنمية المجتمع والتي تقدم خدماتها لقطاعات واسعة من مختلف فئات وشرائح المجتمع عبر المؤسسات الأهلية والجمعيات الخيرية.
٧. الاستخدام الموسع لمنجزات العلوم والتقنية في جميع المجالات الإنتاجية والخدمية.
٨. الاضطلاع بتنفيذ المشروعات (الصناعية والاجتماعية والخدمية والسياحية) التي تطرحها الدولة أو التي يبادر بطرحها القطاع الخاص.
٩. مساندة خطط التنمية من خلال تنمية العلاقات الاقتصادية الخارجية، وتبني قضايا تطوير المنشآت الصغيرة، وتنمية الصادرات غير النفطية، والمساهمة في تطوير الأنظمة، وتعزيز التنافسية بما في ذلك تأكيد مبادئ الجودة وتخفيض التكلفة وخدمة المستفيدين.

سادساً: أخلاقيات التاجر المسلم

لا شك أن التجارة هي من أفضل الأعمال الدنيوية التي يعمل فيها الناس لتحصيل أرزاقهم، وخدمة مجتمعاتهم، ومما يتميز به التاجر المسلم عن غيره: تمسكه بقيم دينه، وتوكله الدائم على ربه، وأنه لا تشغله التجارة عن ذكر الله وإقام الصلاة. قال تعالى " رَجَالٌ لَّا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ " (سورة النور، الآية ٣٧). وتنبع أخلاقيات التاجر المسلم من تعاليم الدين الاسلامي الذي حض على البيع والشراء وحرم الرباء. ومن أبرز الأخلاق التي يتحلّى بها التاجر المسلم ما يلي:

١. الصدق: ويتمثل ذلك في صدق التاجر في وعوده، ووفائه بها، وصدقه في قوله ووصفه لسعته، وصدقه في بيان مقدار ربحه إن أظهر ذلك.
٢. الأمانة: أما أمانة التاجر فتظهر من خلال عدم خيانتة وخديعته لمن يتعامل معه، بل إنه يبذل له النصيح، ويوجهه إلى الخير الذي يحبه لنفسه، والتاجر الصدوق الأمين يحظى بفضل الله وكرامته في الدنيا والآخرة، كما أخبرنا بذلك صلى الله عليه وسلم بقوله: "التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء".

٣. الابتعاد عن الشبهات: وذلك بأن يتحرى التاجر صحة معاملاته وموافقتها لشرع الله، ويبتعد عما يشبهه فيه منها، فلا يسعى للبحث عن المخارج والرخص، والآراء الشاذة؛ ليصحح معاملة قام بها، أو ليبرر ربحاً جاء من تعامل فيه شبهة حرام أو ريباً.
٤. الإكثار من الصدقات، وعدم الاكتفاء بالفريضة: وذلك لأن أكثر التجار يقعون أثناء تعاملهم وتجارتهم في اللغو والحلف والشبهات، خصوصاً في هذا الزمان.
٥. التيسير والتغاضي عن المعسرين: من يسر على معسر، يسر الله عليه. لا ينبغي للتاجر المسلم أن يضيق على من يعاملهم بكثرة المطالبة، مع علمه بضيق ذات يدهم، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة لمن يتحلّى بخلق السماحة والتيسير في اقتضاء حقه من الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: "رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى".
٦. إقالة النادم في بيعته: وهو خلق كريم من أخلاق التجار الأبرار، الذين يطمعون فيما عند الله تعالى من الرحمة والرضوان، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أقال مسلماً، أقاله الله عشرته".
٧. ومن صفات التاجر المسلم أيضاً: أنه لا يطفف. "والتطفيف هو: أن يتلاعب التاجر في الكيل أو الوزن أو العدد؛ لا يغش." والغش هو: أن يخفي التاجر عيوب بضاعته، ويظهر محاسنها، أو يزور تاريخ صلاحيتها، أو يكذب في بلد الصنع والإنتاج، أو يكذب في مواصفاتها وجودتها، أو غير ذلك من أنواع الغش؛ لا يحلف كاذباً. وهو أن يحلف التاجر بالله كاذباً، ليقنع المشتري بسعر البضاعة، أو بجودتها، أو بصلاحيتها، أو ليخفي عيوبها، أو مصدرها، أو لأسباب أخرى، ... الخ.

مصادر الورقة:

١. ورقة عمل "مرئيات قطاع الأعمال حول توظيف الوظائف في بعض منافذ البيع بالتجزئة"، إدارة الدراسات والتطوير، غرفة الرياض. ٢٠١٨م.
٢. ورقة عمل "المنشآت الصغيرة والمتوسطة: الواقع ومقترحات التحفيز، إدارة الدراسات والتطوير بغرفة الرياض، ١٤٣٨هـ".
٣. طه فارس، أخلاقيات التاجر المسلم. متوفر على الشبكة على www.alukah.net.
٤. إنجازات مركز التأهيل والتدريب بغرفة الرياض.
٥. إنجازات مركز التوظيف والتوجيه المهني بغرفة الرياض.
٦. ندوة الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق أهداف التنمية، جريدة الرياض، العدد ١٥٥٥٥، ١٤١١هـ.